حتى نادوه فقالوا له ما صنعت قال ما رأيته ولقد سمعت صوته وحال بيني وبينه كهيئة الفحل
يخطر بذنبه لو دنوت منه لأكلني فأنزل الله عز وجل إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا قال
أهل المعاني هذا على طريق المثل ولم يكن هناك غل أراد منعناهم عن الإيمان بموانع فجعل
الأغلال مثلا لذلك قال الفراء معناه حبسناهم عن الإنفاق في سبيل الله كقوله
تعالى ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك معناه لا تمسكها عن النفقة فهي إلى الأذقان
وهي كناية عن الأيدي وإن لم يجر لها ذكر لأن الغل يجمع اليد إلى العنق معناه إنا جعلنا في
أيديهم وأعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون والمقمح الذي رفع رأسه
وغض بصره يقال بعير قامح إذا روي من الماء فأقمح إذا رفع رأسه وغض بصره
وقال الأزهري أراد أن أيديهم لما غلت عند أعناقهم رفعت الأغلال أذقانهم ورؤوسهم
فهم مرفوعو الرؤوس برفع الأغلال إياها وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا قرأ
حمزة والكسائي وحفص سدا بفتح السين وقرأ الآخرون بضمها فأغشيناهم فأعميناهم
من التغشية وهي التغطية فهم لا يبصرون سبيل الهدى وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم
تنذرهم لا يؤمنون إنما تنذر من اتبع الذكر يعني إنما ينفع إنذارك من اتبع الذكر يعني القرآن
فعمل بما فيه وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم حسن وهو الجنة إنا نحن
نحيي الموتى عند البعث ونكتب ما قدموا من الأعمال من خير وشر وآثارهم أي ما سنوا من
سنة حسنة أو سيئة قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة يعمل
بها من بعده كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن
سن في الإسلام سنة سيئة يعمل بها من بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير قوله
أن ينقص من أوزارهم شيئا وقال قوم نكتب آثارهم أي خطاهم إلى المسجد روى أبو سعيد الخدري
قال شكت بنو سلمة بعد منازلهم من المسجد فأنزل الله عز وجل ونكتب ما قدموا وآثارهم
أخبرنا أحمد بن عبد الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس الأصم
نا محمد بن هشام بن ملاس النميري نا مروان الفزاري نا حميد عن أنس قال أرادت بنو سلمة
أن يتحولوا إلى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة فقال يا بني سلمة
ألا تحتسبون آثاركم فأقاموا أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف
الفربري نا محمد بن إسماعيل البخاري نا محمد بن العلاء نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة

عن أبي

عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى
والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصلي ثم ينام قوله عز وجل
وكل شيء أحصيناه حفظناه وعددناه وبيناه في إمام مبين وهو اللوح المحفوظ قوله
عز وجل واضرب لهم مثلا أصحاب القرية أي اذكر لهم شبها مثل حالهم من قصة أصحاب
القرية وهي أنطاكية إذ جاءها المرسلون يعني رسل عيسى عليه السلام قال العلماء بأخبار
الأنبياء بعث عيسى رسولين من الحواريين إلى أهل مدينة أنطاكية فلما قربا من المدينة رأيا
شيخا يرعى غنيمات له وهو حبيب صاحب يس فسلما عليه فقال الشيخ لهما من أنتما فقالا
رسولا عيسى ندعوكم من عبادة الأوثان إلى عبادة الرحمن فقال معكما آية قالا نعم نحن نشفي
المريض ونبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله فقال الشيخ إن لي ابنا مريضا منذ سنتين قالا
فانطلق بنا نطلع على حاله فأتاهما إلى منزله فمسحا ابنه فقام في الوقت بإذن الله تعالى صحيحا
ففشا الخبر في المدينة وشفى الله على أيديهما كثيرا من المرضى وكان لهم ملك قال وهب اسمه
أنطيخس وكان من ملوك الروم يعبد الأصنام قال فانتهى الخبر إليه فدعاهما فقال من أنتما
قالا رسولا عيسى قال فيم جئتما قالا ندعوك من عبادة من لا يسمع ولا يبصر إلى عبادة من يسمع
ويبصر قال ولنا إله دون آلهتنا قالا نعم من أوجدك وآلهتك قال قوما حتى أنظر في أمركما
فتبعهما الناس وأخذوهما فضربوهما في السوق قال وهب بعث عيسى هذين الرجلين إلى
أنطاكية فأتياها فلم يصلا إلى ملكها وطال مدة مقامهما فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكرا
الله فغضب الملك وأمر بهما فحبسا وجلد كل واحد منهما مائة جلدة قالوا فلما كذب الرسولان
وضربا بعث عيسى رأس الحواريين شمعون الصفا على أثرهما لينصرهما فدخل شمعون البلد متنكرا
فجعل يعاشر حاشية الملك حتى أنسوا به فرفعوا خبره إلى الملك فدعاه فرضي عشرته
وأنس به وأكرمه ثم قال له ذات يوم أيها الملك بلغني عنك أنك حبست رجلين في
السجن وضربتهما حين دعواك إلى غير دينك فهل كلمتهما وسمعت قولهما فقال الملك حال
الغضب بيني وبين ذلك قال فإن رأى الملك دعاهما حتى نطلع على ما عندهما فدعاهما الملك
فقال لهما شمعون من أرسلكما إلى هاهنا قالا الله الذي خلق كل شيء وليس له شريك فقال
لهما شمعون فصفاه وأوجزا فقالا إنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال شمعون وما
آيتكما قالا ما تتمناه فأمر الملك حتى جاؤوا بغلام مطموس العينين موضع عينيه كالجبهة

Copyright @ King Saud University